

العالم كما قال في السَّبْتِ: اِنَّ اللهَ اسْتَرَاخَ فِي الْيَوْمِ
السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ اَعْمَالِهِ: وَقَالَ هَاهُنَا اَنْتُمْ لَا يَدْخُلُونَ رَاحَتِي
وَمِنْ اَجْلِ اَنَّهُ قَدْ كَانَ لَكُمْ سَبِيلٌ اِلَى اَنْ يَدْخُلُوهُمَا بَعْضُ النَّاسِ
وَلَوْ يَدْخُلُوهُمُ اُولَئِكَ الْاَوَّلُونَ الَّذِينَ بَشَّرَ اِيَّاهُمَا لَمْ
يَطِيعُوهُمَا صَارَ يَضَعُ لَذَلِكَ يَوْمًا آخَرَ بَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ كَمَا كَتَبَ
فَوْقَ اَنْ دَاوُدَ قَالَ الْيَوْمَ اِنْ اَنْتُمْ تَمِغْتُمْ صَوْتَهُ فَلَا
تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ وَلَوْ اَنْ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ كَانَ اَرَاهُمْ لَمْ يَكُنْ
يَذْكُرُ بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمًا آخَرَ فَقَدْ بَانَ الْاَن اِنْ الْاَسْبَابَ
لَشَعَبِ اللهِ ثَابِتٌ قَائِمٌ وَمَنْ دَخَلَ اِلَى رَاحَتِهِ فَقَدْ اسْتَرَاخَ
هُوَ اَيْضًا مِنْ اَعْمَالِهِ كَمَا اسْتَرَاخَ اللهُ مِنْ اَعْمَالِهِ فَلْيَجْهَدِ الْاَن
اِنْ نَدَخَلَ تِلْكَ الرَّاحَةَ لَيْلًا نَسْتَضْ مُثْلَ اُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ
يَطِيعُوا الْاَن كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ فَاعِلَةٌ وَهِيَ اَجَدُّ مِنْ شَيْفِ
ذِي فَنِينَ تَلْجُ اِلَى مَفْرَقِ مَا بَيْنَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْعُرُوقِ
وَالدِّمَاغِ وَالْعَظَامِ وَتَحْكُمُ فِي آرَاءِ الْقُلُوبِ وَفِكَرِهَا وَهَمِّهَا
وَلَيْسَ مِنَ الْخَلْقِ خَلْقٌ يَنْكُتُ عَنْهَا بَلْ لَهَا عَالَمٌ مَكْشُوفٌ

امام عَيْنِيهِ: وَآيَاهُ خُبِيْرٌ عَنْ جَمِيعِ اَعْمَالِنَا الْفَضْلُ الثَّلَاثُ
وَمِنْ اَجْلِ اَنْ لَنَا رُبِيْسَ اِجْبَارٍ كَبِيْرًا يَشُوعُ الْمَسِيْحُ ابْنُ اللهِ
الَّذِي صَعَدَ اِلَى السَّمَاءِ فَلْنَمُسِّكْ بِالْاِيْمَانِ بِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ
لَنَا رُبِيْسٌ اِجْبَارٍ لَا يَسْتَطِيعُ اَنْ يَلْمَعَ مَعَ ضَعْفِنَا بَلْ هُوَ مُجَرَّبٌ
فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا مَا خَلَا الْخَطِيئَةَ فَقَطْ فَلْنَقْرُبِ الْاَن
بِوَجْهِ مُسْفِرَةٍ اِلَى كُرْسِيِّ نِعْمَتِهِ لِنَطْفِرَ بِالرَّحْمَةِ وَنَسْتَفِيدَ
النِّعَمَةِ لِيَكُوْنَ ذَلِكَ لَنَا عَوْنًا فِي زَمَنِ الضِّيقِ لِأَنَّهُ كُلُّ عَظِيْمٍ
اِجْبَارٍ يَقُوْمُ مِنَ النَّاسِ اِنَّمَا يَقُوْمُ بِدَلِّ النَّاسِ وَمِنْ اِجْلِهِمْ
عِنْدَ اللهِ لِيَقْرُبَ الْقَرَّائِنُ وَالذَّبَائِحُ عَنِ الْخَطَايَا وَيَقْدِرُ
اَنْ يَضَعَ نَفْسَهُ وَيَلْمَعَ الضَّلَالِ وَالنَّايِبِيْنَ الَّذِينَ لَا عِلْمَ
لَهُمْ مِنْ اَجْلِ اَنَّهُ لَا يَسُ الضَّعْفُ لِذَلِكَ كَانَ يَحْتَقُونَ اَنْ يَكُوْنَ
مَا يَقْرُبُ عَنِ الشَّعْبِ لِذَلِكَ يَقْرُبُ عَنْ نَفْسِهِ لَخَطَايَاهُ
وَلَيْسَ اِجْدٌ نِيَالُ الْكِرَامَةِ وَجِدُّه الْاِيْمَانُ يَدْعُوهُ اللهُ كَمَا
دَعَا هَارُونَ: هَكَذَا الْمَسِيْحُ اَيْضًا لَمْ يَبْدِجْ نَفْسَهُ لِيَكُوْنَ
رُبِيْسَ اِجْبَارٍ وَلَكِنْ مَدَّ يَدَهُ الَّذِي قَالَ لَهُ اَنْتَ ابْنِي وَانَا الْيَوْمَ وَلِذَلِكَ